

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 358 | % (كأنما جفنه سحب الشتاء إذا % كانونها بهمير الدمع قد هتنا) % | % (قد صار من شغف فيكم من أسف % حليف وجد وأشجان بكم وضى) % | % (وأن ينادي مناد كل ناحية % من عذب الحب والهجران قلت أنا) % | % (وإني ما ملت عنكم بعدكم أبداً % ولا مللت سهاداً أحرم الوسنا) % | % (وإني عابد الرحمن منتسب % إلى صديق نبي أوضح السننا) % | % (أبي هو القطب زين العابدين ومن % في سبل أهل المعالي اقتفى السننا) % | وكانت وفاته بمصر يوم الخميس خامس شهر رمضان سنة ثلاث وستين وألف من غير مرض ودفن يوم الجمع بالقرافة الكبرى بترية أسلافه .

عبد الرحمن بن شحادة المعروف باليميني الشافعي شيخ القراء وإمام المجودين في زمانه وفقه عصره وشهرته تغنى عن الأطناب في وصفه ولد بمصر وبها نشأ وقرأ بالروايات السبع على والده من أول القرآن إلى قوله تعالى فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد إلى آخر الآية ثم توفي والده فاستأنف القراءة جمعاً للسبعة ثم للعشرة على تلميذ والده الشهاب أحمد بن عبد الحق السنباطي وحضر دروس الشمس الرملي في الفقه مدة ولازم بعده النور والزيادي وبه تخرج وأخذ علوم الأدب عن كثيرين حتى بلغ الغاية في العلوم وانتهت إليه رياضة علم القراءات وكان شيخاً مهاباً عظيم الهيئة حسن الوجه والحلية جليل المقدار عند عامة الناس وخاصتهم وكان يقرأ في كل سنة كتاباً من كتب الفقه المعتبرة وكان النور الشيراملسي من ملازمي دروسه الفقهية وغيرها وكان لا يفتر عن الثناء عليه في مجالسه وكان هو شديد المحبة للشيراملسي واتفق للشيراملسي أنه حضر بعض معاصريه في شرح التلخيص للسعد فبلغه ذلك فقال له لما أتى إلى الدرس بلغني أنك تحضر فلاناً وإني وأفضل منه وحلف عليه بالطلاق الثلاث أن لا يحضر دروسه فيما بعد فامتثل أمره وكان يتعاطى التجارة وله أموال كثيرة زائدة الوصف وكان كثير البر لطلبة العلم والفقراء وبالجملة فإنه كان من أهل الخير والدين وأكابر أولياء القراء العارفين وممن قرأ عليه بالروايات الشيراملسي المذكور والشيخ عبد السلام بن إبراهيم اللقاني والشيخ عبد الباقي الحنبلي الدمشقي ومحمد البقري وشاهين الأرناؤوي وغالب قراء جهات الحجاز والشام ومصر أخذوا عنه هذا العلم وانتفعوا به وعم نفعهم ببركته وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين وتسعمائة